

بحار الأنوار

[371] من الصادقين في دعواك أن ﷺ تعالى لا يرد دعائك بمحمد وآله الطيبين، فقال سلمان: إني لاكره أن أدعو ﷺ لهلاككم مخافة أن يكون فيكم من قد علم ﷺ أنه سيؤمن بعد فأكون قد سألت ﷺ تعالى اقتطاعه عن الايمان، فقالوا: قل اللهم أهلك من كان في معلومك (1) أنه يبقى إلى الموت على تمرده، فإنك لا تصادف بهذا الدعاء ما خفته، قال: فانفرج له حائط البيت الذي هو فيه مع القوم، وشاهد رسول ﷺ (صلى ﷺ عليه وآله) وهو يقول: يا سلمان ادع عليهم بالهلاك، فليس فيهم أحد يرشد، كما دعا نوح (عليه السلام) على قومه لما عرف أنه لن يؤمن من قومه إلا من قد آمن، فقال سلمان: تريدون أن أدعو عليكم بالهلاك ؟ فقالوا: تدعوا أن يقلب ﷺ سوط كل واحد منا أفعى تعطف رأسها، ثم تمشش (2) عظام سائر بدنه، فدعا ﷺ بذلك فما من سياطهم سوط إلا قلبه ﷺ تعالى عليهم أفعى لها رأسان، فتناول (3) برأس منها رأسه وبرأس آخر يمينه التي كان فيها سوطه، ثم رضضتهم ومششهم وبلغتهم و التقتمهم، فقال رسول ﷺ (صلى ﷺ عليه وآله) وهو في مجلسه: معاشر المسلمين إن ﷺ قد نصر أخاكم سلمان ساعتمكم هذه على عشرين من مردة اليهود والمنافقين، قلب سياطهم أفاعي رضضتهم ومششهم وهشمت عظامهم والتقتمهم، فقوموا بنا ننظر إلى تلك الافاعي المبعوثة لنصرة سلمان، فقام رسول ﷺ (صلى ﷺ عليه وآله) وأصحابه إلى تلك الدار، وقد اجتمع إليها جيرانها من اليهود والمنافقين لما سمعوا ضجيج القوم بالتقام الافاعي لهم، وإذا هم خائفون منها نافرون من قربها، فلما جاء رسول ﷺ (صلى ﷺ عليه وآله) خرجت كلها من البيت إلى الشارع المدينة، وكان شارعاً ضيقاً، فوسعه ﷺ تعالى وجعله عشرة أضعافه، ثم نادى الافاعي: السلام عليك يا محمد يا سيد الاولين والآخرين السلام عليك يا علي يا سيد الوصيين، السلام على ذريتك الطيبين الطاهرين الذين جعلوا على الخلائق قوامين، ها نحن سياط هؤلاء المنافقين، قلبنا ﷺ تعالى أفاعي بدعاء هذا المؤمن سلمان، فقال رسول ﷺ (صلى ﷺ عليه وآله) عليه وآله): الحمد ﷻ الذي جعل من امتي _____ (1) في

نسخة من المصدر، في علمك. (2) تمشش خ ل. (3) تناول خ ل.